

اختتام المرحلة الأولى من مبادرة الواقع الافتراضي لكبار السن بأبوظبي



أبوظبي: «الخليج»

اختتمت دائرة تنمية المجتمع، بالتعاون مع مؤسسة التنمية الأسرية في أبوظبي المرحلة الأولى من مبادرة الواقع الافتراضي لكبار السن، والتي شارك فيها مجموعة من المواطنين والمقيمين الذين عاشوا التجربة الاجتماعية بتقنية تكنولوجية حديثة، ساهمت في تحقيق التواصل الفعال، وتعزيز الروابط الاجتماعية الرامية إلى الارتقاء بجودة حياة كبار السن الذين يعتبرون جزءاً أساسياً من جودة حياة الأسرة.

وقالت الدكتورة ليلي عبدالعزيز الهياس، المدير التنفيذي لقطاع الرصد والابتكار الاجتماعي في الدائرة، إن مبادرة الواقع الافتراضي تُعد من المبادرات الرقمية التي أطلقتها الدائرة بالتعاون مع مؤسسة التنمية الأسرية، إلى جانب مبادرة التأهيل الرقمي المعرفي واللذين تستهدفان فئة كبار السن من المواطنين والمقيمين، في مجتمع إمارة أبوظبي، حيث إن الواقع الافتراضي أثبت نجاحه في تحقيق المساهمة في تعزيز الصحة الجسدية والنفسية والتقليل من العزلة والوحدة، إلى جانب قضاء أوقات ممتعة من الترفيه والتسلية، ما يعكس الجهود المتكاملة في توفير الرعاية والحياة الكريمة لهم ضمن الملف المتكامل لجودة حياة الأسرة ومنحهم حقوقهم الكاملة كغيرهم من الفئات الأخرى على

استخدام التقنيات الحديثة، حيث نسعى إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً وفاعلية في المجتمع

الصورة



وأضافت الهياس أن المشاركين من كبار السن اعتبروا التجربة التقنية عاملاً مهماً في تمكينهم من فتح مجالات الحوار مع أفراد العائلة حول المواضيع التي تمت مشاهدتها، وساهمت كذلك في منحهم فرصة لزيارة أماكن مختلفة حول العالم بشكل افتراضي وهم في منازلهم، مؤكدة أن الدائرة تعمل مع فريق مؤسسة التنمية الأسرية على وضع خطة التوسع في المبادرة وتعميمها على شريحة أكبر، إضافة إلى دراسة تصميم محتوى يتناسب مع احتياجات وتطلعات كبار السن في إمارة أبوظبي.

وأشار إلى أنخ شارك في التجربة عدد من كبار المواطنين والمقيمين في الإمارة، تم اختيارهم استناداً إلى معايير علمية تضمن سلامتهم، حيث تم عقد ورش مختلفة لتعريفهم وأسرههم بهذه التقنية وفوائدها، وتدريبهم على كيفية استخدامها، حيث أظهروا مدى رضاهم وسعادتهم بالمشاركة ودورها في مد جسور التواصل مع أسرههم وأبنائهم وأحفادهم، إلى جانب أهمية التجربة في توسيع مداركهم المعرفية.

وأكدت أن تكريم كبار السن يأتي تقديراً لمشاركتهم في المبادرة لكونهم عناصر فعّالة في هذه التجربة التي أثبتت أنه من الممكن تسخير التكنولوجيا كتقنية الواقع الافتراضي ليس للتحسين من الصحة النفسية والجسدية فوق، بل لتعزيز أو اصر التواصل مع كل أفراد الأسرة.

من جانبها، قالت نعيمة مبارك المزروعى مدير دائرة تنمية الأسرة في مؤسسة التنمية الأسرية، إن مبادرة تجربة تقنية الواقع الافتراضي لكبار السن ساهمت في تمكينهم وتعزيز الصحة والرفاه النفسي والعاطفي، وزيادة فرص الاندماج الاجتماعي والحوار بين الأجيال، لافتة إلى أن رحلات الواقع الافتراضي أسهمت أيضاً، في تحسين الصحة النفسية والحد من الشعور بالوحدة من خلال التعايش مع المواقف التي تجعلهم يشعرون بالخوف والصدمة، والتعايش العاطفي مع بعض الأماكن التي تمت زيارتها، ومع بعض الشخصيات المؤثرة إيجابياً ضمن الرحلات